دور العلوم الاجتماعية في خدمة المجتمع

The role of social sciences in serving the community

د.مذكور الخامسة*

الإرسال:	2019/10/06	القبول:	2020/05/26	النشر:	2020/06/30

الملخص باللغة العربية:

يفرز تطور أي مجتمع تناقضات عديدة، وإشكالات هامة تحتاج إلى استيعاب، وتحليل وتمحيص لأجل توظيفها في بناء مجتمع راقي، وهو الدور الذي يقع على عاتق عالم الاجتماع من هذا المنطلق نستطيع القول بأن الدراسات الاجتماعية لعبت دورا محوريا في عمليات التنمية، والمسار البنائي والحضاري للمجتمعات، وما الادعاءات التي تروج لعدم الجدوى من هذه العلوم إلا محاولات بائسة للانتقاص من أهميتها بين العلوم الأخرى ، والواقع خير برهان على ذلك .

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع، القوانين الاجتماعية،المشاكل الاجتماعية،القيّم الاجتماعية، التنمية الاجتماعية.

ملخص باللغة الإنجليزية:

Abstract: The development of any society produces many contradictions , and important problems that need to be absorbed, analyzed and scrutinized in order to employ them in the construction of a high society, which is the role of the sociologist in this sense we can say that social studies played a pivotal role in the development processes, and the structural and civilizational path of societies, Allegations that promote the futility of these sciences are but

* - أستاذ محاضر أ، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1، البريد الالكتروني: [madkhamsa@hotmail.com].

miserable attempts to diminish their importance among other sciences, and indeed the best proof of this.

Keywords: sociology, social laws, social problems, social values, social development

مقدمة:

إنه وبالرغم من حاجة المجتمع الماسة للعلوم الاجتماعية،إلا أن دراستها تعرف عزوف شبه تام من قبل الدارسين والسبب في ذلك يرجع إلى الحملة الشنيعة التي شنها بعض المتحاملين على هذه العلوم ،مدعيين أنها لا تواكب التطور الذي عرفته البشرية ، ولا مستقبل مهني لحاملي الشهادات في هذا التخصص ،حتى أنها لا تصلح لأن تكون علما قائما بذاته ،فهي تفتقد في رأيهم إلى المقومات التي ترتكز عليها العلوم الأخرى ،وبالتحديد العلوم التجريبية ،من هنا جاءت دراستنا هذه والموسومة بـ: "دور علم الاجتماع في خدمة المجتمع" لمعالجة الإشكالية الآتية: كيف يمكن لعلم الاجتماع أن يساهم في تنمية المجتمع ؟،و قد تفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية منها:

-ما أهمية علم الاجتماع ؟

-ما هي مكانة علم الاجتماع بين العلوم الأخرى؟

-هل لعلم الاجتماع أن يساهم في تنمية المجتمع؟

و لمعالجة الإشكالية المطروحة و الأسئلة المتفرعة عنها ارتأينا تقسيم الموضوع إلى محورين أساسيين هما :

أولا : أهمية علم الاجتماع ومكانته بين العلوم الأخرى.

ثانيا : دور علم الاجتماع في تحقيق التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع.

منهج الدراسة : المنهج المتبع في كتابة هذا الموضوع، فهو المنهج الوصفي الاستقرائي، وقد إستعننا إلى جانبه بآلية التحليل .

أهمية الموضوع: تظهر أهمية الموضوع في بيان الدور الذي يلعبه علم الاجتماع في بناء الفرد، باعتباره أول لبنه في المجتمع ،وكذا محور التنمية.

أهداف الموضوع: يهدف الموضوع إلى بيان أهمية علم الاجتماع في بناء المجتمع ،ومن ثم إعادة الاهتمام بهذا العلم ،وإعطائه مكانته بين العلوم الأخرى.

أولا : أهمية علم الاجتماع ومكانته بين العلوم الأخرى:

علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس طبيعة العلاقات الاجتماعية ، وأسباب هذه العلاقات ونتائجها ([1]) ، هو العلم الذي يدرس ما استطاع الإنسان إنجازه في البيئة الحضرية ، من معالم المدينة والتراث الحضاري ،وبقية الفنون الحياتية المادية منها والمعنوية ، التي طوّرت المجتمع ونمتّه في ضروب ومجالات مختلفة ([2]).

إذن ومن خلال ما ورد في التعريفين، و بخاصة ما أورده ابن خلدون نخلص إلى أن تنمية مجتمعنا ،وتطوره مرهون بتقدم العلوم الاجتماعية ، وأن تطوره يتوقف على التفكير الجاد في حقيقته ومستويات بناءه ، وفي هذا المجال يبرز دور علم الاجتماع في تحليل الظروف التي يمر عبرها المجتمع ، وكذا كشف الحقائق المبنية على تركيباته المختلفة الاجتماعية ،والاقتصادية ، والثقافية والدينية ،بغرض المساهمة في تطوير طرق التفكير و تغيير نوع العلاقات القائمة لمسايرة الواقع ، وبهذا يمكن القول بأن علم الاجتماع ، علم يماثل العلوم الطبيعية من ناحية أنه يقوم بالاكتشاف والتفسير ، فهو كما أسلفنا يكتشف الحقائق الجوهرية للسلوك الاجتماعي والارتباط بين هذه الحقائق ثم يقوم بتفسيرها ، ومن ناحية أخرى فإن له من الشروط التي تجعل منه علما الكثير ، وهي الشروط نفسها المتوفرة في العلوم الأخرى ([3]) ، فوجود مجموعة من الظواهر التي يمكن أن يتخذها العلم موضوعا للدراسة والبحث كالانتحار ، والعنف ، والزواج العرفي ، والتسرب المدرسي، والتعاطي، وزواج القصر ...يمكن إخضاعها لمنهج البحث العلمي ، وبالتالي الخروج بقوانين يمكن اعتمادها مستقبلا ، من أجل خدمة البشرية.

فعلم الاجتماع علم قادرعلى تطبيق المناهج العامة نفسها، التي تستخدمها العلوم الأخرى في التحليل، واستخدام ما توصلت إليه، في بناء تعميمات عقلانية، موثوق بها عن المجتمع ليتم اعتمادها في تنميته وتطويره ، إلا أن الوصول إلى هذه

1 Ginsbeg.m.sociology-oxford univ,press ,London .1950.p7.

2 . ابن خلدون . المقدمة . دار العلم . بيروت 1978م . ص 43 .

3 . الغزوي فهمي . محاضرات . المدخل في علم الاجتماع . قسم علم الاجتماع جامعة اليرموك . الفصل الثاني . 1992م . ص 6 ،7 .

النتيجة يستدعي توظيف هذا العلم بقسميه النظري والتطبيقي ([1])، وتقسيم علم الاجتماع على هذا النحو أساسه وظائف وأهداف هذا الأخير.

1 . وظائف علم الاجتماع

علم الاجتماع كما أشرنا قسمان: النظري، ويُعنى بدراسة واكتشاف ، وتنظير، وتراكم المعرفة العلمية الخاصة بالمجتمع، والسلوك الاجتماعي ، والحضاري بشقيه المادي، وغير المادي.

بينما علم الاجتماع التطبيقي ،يهتم بتطبيق مبادئ ،وأسس ، ونظريات علم الاجتماع على معالجة ، وحل المشكلات الاجتماعية التي تواجه الإنسان ([2]).

هذا و يتفرع عن كل قسم ،فروع عديدة ومختلفة بالنظر إلى طبيعة الدراسة، فنجد على سبيل المثال لا الحصر وضمن القسم الأول (النظري) :

. **علم الاجتماع الصناعي** :تستعمل نظرياته في تحقيق وحدة المؤسسة الصناعية ، وتكامل عناصرها البنيوية ، عن طريق حل المشكلات الإنسانية التي تظهر بين الإدارة والعمال ، وتعمل على تحسين ظروف العمال داخل وخارج عملهم ، وهذا الأمر يساعد على زيادة الإنتاجية ، ورفع نوعية الإنتاج ([3]).

. **علم الاجتماع الجنائي** : يبحث بنظرياته في الأسباب الاجتماعية للانحراف ، والجريمة ، والعلاقة بينهما ، وبين الأنظمة المجتمعية المختلفة ،للمساهمة في الحد منها ، ومن تأثيرها على المجتمع ،باعتبار الأمن أحد عوامل التنمية الرئيسة .

. **علم الاجتماع التربوي** : نظرياته تستعمل في توطيد العلاقات التربوية ، والاجتماعية بين الطلبة والأساتذة ، كما تعمل من أجل تشجيع العائلات على دفع أبنائهم نحو المدارس ، ومراكز العلم ،كي تنمو شخصيتهم بالقدر الذي يجعلهم في خدمة المجتمع.

إن علم الاجتماع النظري، وانطلاقا من الأمثلة السابقة ،يهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعرفة الاجتماعية للاستفادة منها في فهم واستيعاب وظائف المجتمع،

1. إحسان محمد الحسن . إجتماع الفراغ . داروائل للنشر. طبعة 1 . سنة 2005م . ص 17 .

2 al- hassan- ihsan-the orgin and developement ofsociology in iraq — college of arts journal , sept-1982 , p 138 .

3 Smith — j — industrial sociology ,the university teaching of social sciences , UNESCO , 1961 , pp 30 — 31 .

وإدراك ماهية قوانين مسيرته المادية والحضارية، إلا أن اكتساب المعرفة النظرية في حقل علم الاجتماع، يستلزم الشروع بتنفيذ مشاريع بحث تهدف إما إلى إيجاد واكتشاف نظريات اجتماعية جديدة مشتقة من واقع المجتمع الإنساني وأصوله الحضارية والتراثية، أو تهدف إلى فحص مصداقية وكفاءة النظريات الاجتماعية التي يعرفها علماء الاجتماع في العالم ([1]).

أما علم الاجتماع التطبيقي ، فإن دور عالم الاجتماع فيه يكمّل دور عالم الاجتماعي التنظيري، من حيث أنه يقوم باختيار المفاهيم والنظريات، والقوانين الاجتماعية ويستعملها في حل المشكلات الحضارية، والإنسانية التي يعاني منها المجتمع، و النتائج المتوصل إليها ينطلق منها المختصون لرسم السياسة الاجتماعية التي ترمي إلى تنمية المجتمع ورفاهيته، مما يعني أن رجل السياسة يحتاج إلى معلومات، وبيانات دقيقة وصادقة عن المجتمع كي يعتمد عليها في تخطيطه، وهو ما سيتضح أكثر من خلال سرد نماذج منه وذلك على سبيل المثال لا الحصر أيضا.

. **علم الاجتماع الحضري** :و يدرس الأنظمة الاجتماعية السائدة في المدينة ، وتأثير حياة المدينة ،على السلوكيات و العلاقات والنظم الاجتماعية .

. **علم الاجتماع الريفي** : يرتكز على دراسة المجتمعات الريفية ، وأنظمتها الاجتماعية وخصائصها ،والعوامل المؤثرة فيها، ومشكلاتها وطرق التقليل من التحديات التي تواجهها.

. **علم الاجتماع العائلي** : ويهتم بدراسة الأسرة بنوعيها الصغيرة والممتدة ،خصائصهما، ووظائفهما والمشاكل التي تواجههما ، وطرق التصدي لها.

إن حديثنا عن أقسام هذا العلم وكذا فروعه ،هو من أجل بيان أهمية هذا العلم وتداعياته على مختلف جوانب حياة الإنسان ، فأينما اتجهنا لمسنا فوائده والتي حتى وإن كانت هناك محاولات للحديث عنها وجمعها، إلا أنها تبقى في حقيقة الأمر، قاصرة بالنظر إلى حجم الفائدة التي تعود على المجتمع من وراء هذا العلم ، وقد اخترنا ما نراه صالحا لهذا المقام .

2 . أهداف علم الاجتماع:

يهدف علم الاجتماع كغيره من العلوم الأخرى ،إلى تحقيق جملة من الغايات منها:

1 . إحسان محمد الحسن . مرجع سابق . ص 18 .

أ . وضع تصنيف خاص بالعلاقات الاجتماعية،إذ يأخذ على عاتقه تصنيف هذه العلاقات إلى أنواع مختلفة حسب المؤسسات التي توجد بها ، والهدف من هذا التصنيف ، إنما يكمن في تحويل العلاقات الاجتماعية ،من علاقات سلبية وعدائية إلى علاقات إيجابية وتعاونية ([1]).

ب . توضيح أجزاء البناء الاجتماعي و المتمثلة في المؤسسات الدينية ،الاقتصادية ،والأسرية ،والسياسية والتربوية ، وهي مترابطة ومتكاملة، وأن أي تغيير يطرأ على إحداها لابد أن يترك آثاره وانعكاساته على بقية المؤسسات، وهنا يحدث ما يسمى بالتحول الاجتماعي.

ج . دراسة أنماط السلوك الاجتماعي ودوافعه، وآثاره على الفرد والجماعة ،وبالتالي محاربة السلوك العدواني، ودعم السلوك العقلاني، لما له من تأثير إيجابي على السلوك العام .

د . معرفة قوانين السلوك والتحول الاجتماعي ([2]).

هـ . تشخيص المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات ،ومعرفة أسبابها الموضوعية، والذاتية ، وآثارها القريبة والبعيدة.

و . دراسة طبيعة وأسباب ،ونتائج الظواهر الاجتماعية المعقدة ، دراسة اجتماعية تحليلية، ونقدية تنبع من واقع وظروف وملابسات هذه الظواهر .

ى . ربط المؤسسات والنظم الاجتماعية ،من حيث نشوءها وتطورها ، بالمجتمع الذي توجد فيه وتتفاعل معه ، فهذه المؤسسات والنظم ظهرت لتنظيم المجتمع وحل مشكلاته، وتناقضاته، وتوطيد علاقته بالمجتمعات الأخرى ناهيك عن أهمية دورها في خدمة الفرد ، وتحقيق طموحاته الآنية والمستقبلية.

ك . يوفر الفرصة لإدراك الثقافات المتنوعة ، مما يعزز القدرة على فهم المجتمعات المختلفة ، وإدراك وجهات النظر المختلفة ، وهذا كله يسهل التعامل الفعال مع الآخرين من مختلف الثقافات .

ل . تقييم نتائج السياسات المنتهجة، باستخدام دراسات الجدوى ،والأبحاث العلمية ، و اتخاذها نقطة انطلاق في العمل من أجل الأفضل.

---

1 . إحسان محمد الحسن . المدخل إلى علم الاجتماع . دار الطبعة . بيروت . سنة 1988م . ص 21 .

2 . إحسان محمد الحسن . المدخل إلى علم الاجتماع . مرجع نفسه . ص 21 ، 22 .

م . مد المجتمعات بالمعلومات العلمية في ثقافتها ، ومدى التغيرات الاجتماعية وبواعثها ، وهكذا فإنه يساعد في تقويم وتنمية المجتمعات ، وهو ما يشكل أحد أهم أدوار علم الاجتماع وهو تحقيق التنمية الاجتماعية ، فماذا يقصد بالتنمية الاجتماعية وكيف يمكن لهذا العلم أن يساهم في تحقيقها؟

المحور الثاني : دور علم الاجتماع في تحقيق التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

التنمية المقصودة في هذا النطاق عملية اجتماعية ، الإنسان فيها هو هدف ووسيلة في ذات الوقت ، وعليه يصعب الفصل بين الجوانب المختلفة لحياته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، إذ أن كل هذه العوامل تشكل كتلة واحدة من أجل تحقيق التنمية التي تهدف إلى ضمان حياة أفضل للإنسان ، والذي هو مطلوب منه أن يكون قادرا ، على التحكم في بيئته ،والاستعمال الكامل لمواردها ، وزيادة كفاءتها، من هنا تبرز التحديات أمام علم الاجتماع بمختلف فروعه في إعداد مواطن صالح، وكفء ،وبالتالي المساهمة في التنمية الاجتماعية ، والتي لها دلالة خاصة في علم الاجتماع وهو ما سنوضحه فيما يأتي .

1 . دور علم الاجتماع في تحقيق التنمية الاجتماعية

لم يتفق علماء الاجتماع على تعريف موّحد لهذا المفهوم ، مما يدفعنا إلى اختيار البعض منها، في محاولة منّا لتقريب المعلومة أكثر للقارئ ومن ذلك :

الفقيه رووب الذي يرى أن التنمية الاجتماعية ، عبارة عن تغيير من مواقف غير مرغوب فيها، إلى مواقف أخرى مرغوب فيها ([1]).

هناك أيضا من علماء الاجتماع، من يرى أنها الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية، والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة أفراده على استغلال الطاقة المتاحة ،إلى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي، لغرض تحقيق الأهداف المتوخاة ([2]).

من خلال استقرائنا لهذه التعريفات نستطيع القول، أن التنمية الاجتماعية تجعل تمتع الإنسان بالحرية والمساواة وغيرها من القيم، من غايتها القصوى، فهو وإن

1عبد الرزاق الهيتي . التنمية الاجتماعية مع بعض المفاهيم الغربية . مقال منشور بتاريخ 2008/05/26 م في الموقع: www.ejtemay.com/showthread.php.t=8270

2 .عبد الرزاق الهيتي . مرجع نفسه.

كان أداة للتنمية، إلا أنه يبقى بشرا، ويبقى غايتها، إذ يتوجب السعى لتحقيق ما يحتاجه من أغراض مختلفة .

وعليه تكون التنمية الاجتماعية،ليست مجرد تقديم نوع من أنواع الخدمات، بل هي عملية تغيير الأوضاع الاجتماعية القائمة، وإحلال أوضاع اجتماعية جديدة محلها، بمعنى تغيير الأبنية الاجتماعية القديمة،باعتبارها لم تعد قادرة على مسايرة أنماط الحياة العصرية، وإقامة أبنية جديدة مختلفة كل الاختلاف عن الأبنية الاجتماعية القديمة ، وينجم عن ذلك نشوء علاقات ،وقيم اجتماعية جديدة تحقق لأفراد المجتمع احتياجاتهم المادية والمعنوية .

فالتنمية الاجتماعية إذن، دورها هو تغيير أنماط السلوك، والعادات والتقاليد والقيم ضمن حركة إرادية هادفة، ومستندة إلى تخطيط علمي مسبق، قائم على دراسة دقيقة، وشاملة لمعرفة البدائل المناسبة، واختيار أحسنها لتحقيق حياة أفضل وأرقى، إذ تلجأ وفي سبيل ذلك إلى تفعيل الموارد المادية، والبشرية وكذا العمل على توفير كل ما من شأنه خدمة الإنسان، ورفاهيته ورفع مستواه المادي و الروحي حاضرا ومستقبلا.

وبهذا تكون التنمية الاجتماعية ليست مجرد عملية تقديم بعض الخدمات الاجتماعية، وإنما تتجاوز ذلك، لتصل إلى تغيير البناء الاجتماعي القائم، وإحلال بناء اجتماعي جديد قادر على مسايرة متطلبات العصر الحديث، وقادر على إشباع حاجات ومتطلبات الأفراد([1]). وإن كان هذا يعد أهم دور لعلم الاجتماع، فإن له أدوار أخرى لا تقل أهمية عن هذا الدور كما سيأتي بيانه:

2 . دور علم الاجتماع في خدمة المجتمع:

لا شك أن علم الاجتماع، كفرع أكاديمي بمختلف تخصصاته، بإمكانه الإسهام في تحقيق مطالب المجتمع، والرقي به إلى مصاف المجتمعات المتطورة ، ويعتبر علم الاجتماع مادة علمية تساهم في تحقيق التنمية كما بيّنا آنفا ، إلا أنه وفي ظل المتغيرات العالمية المتصارعة، وطغيان العلوم التكنولوجية والتي يعتبرها البعض سبيل المجتمع نحو التقدم ، يجد علم الاجتماع نفسه أمام تحدي جديد مضمونه ، هل

1 . الطاهر بالنوي . العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية و دورها في تنمية المجتمع . ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي المنعقد بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .

يستطيع أن يرتقي إلى مصاف تلك العلوم أم أنه سيبقى علم التنظير والتخمين ؟ وكيف يمكن له أن تكون علما يخدم المجتمع المعاصر وينميّه؟

رأينا أن علم الاجتماع هو أداة لكافة عمليات التغيير الاجتماعي ، إذ أن العلم يتأثر بالواقع الاجتماعي ، كما أن الواقع يصوغ الفكر ويشكله ، ويؤهله إلى التقدم وإسراع الخطى إلى المستقبل ([1])، كذلك أن الفكر يساهم في تغيير الواقع، والعمل على جعله أكثر ملائمة للفكر الحديث، وذلك عن طريق إعمال العقل ،وتبني الفكر الإنتقادي الذي يجعل الإنسان أكثر وعيا بما هو كائن ، وموجود وأكثر قدرة على إيجاد واقع اجتماعي يتلاءم مع حاجاته ومتطلباته الجديدة، من هذا المنطلق عمل هذا العلم على رفع المستوى الذهني والفكري لدى أفراد المجتمع بتزويدهم، بمواقف واتجاهات سلوكية تعمل على خلق مجتمع ،قادر على الارتقاء بذاته، والتكيف مع المستجدات ،والتحولات المعاصرة، وهذا ما جعل الدول تولي أهمية كبيرة لهذا العلم ،من بينها الولايات المتحدة الأمريكية التي أطلقت اسم خاص على العقد الحالي من الألفية الثالثة وهو عقد الملوك([2]) ، و هذا إن دل على شيء إنما يدل ،على أهمية هذ العلم في إحداث التقدم ،والتغيير وهو ما دفع بالإنسان المعاصر ، إلى البحث عن المعنى الجديد للإرادة الإنسانية ، والسعي لتحرير نفسه ، من القيود التي تكبل انطلاقه لتحقيق ذاته، وقدرته على التعامل مع التحديات التي تواجهه، أملا في التخلص من الأوضاع التي لا تتفق مع رؤيته الخاصة، وطموحاته .

وعليه نقول، أن علم الاجتماع يعمل على تعليم الإنسان، كيفية الوصول إلى حقيقة أبعاد وصفه الإنساني، و للتوصل إلى إحداث تغيير إيجابي في المجتمع ، يجب أن تتوفر في الذين يقومون بهذا التغيير، عدة مقومات من أهمها الوعي والإرادة.

1 . حمدي عبد الحميد أحمد مصطفى . العلوم الاجتماعية و دورها في تنمية الفرد و المجتمع . مقال منشور بتاريخ 2010/07/04م في الموقع : http://hamdisocial.blogspot.com

2 . حمدي عبد الحميد أحمد مصطفى . مرجع نفسه .

خاتمة:

إن حاجتنا لعلم الاجتماع ،أصبحت أكثر من ضرورة ،وذلك بسبب إفرازات الثورة التكنولوجية ،والعولمة الثقافية، وما لذلك من تداعيات على الواقع الاجتماعي برمته أخطرها أن المجتمعات الحالية ، لم تعد متجانسة في تركيبها الاجتماعي ، فقد أصبحت معقدة في تركيبها ،وعاداتها وتقاليدها، وقد نتج عن ذلك ،تنوع وتعدد في المشاكل الاجتماعية ،والتي لم تكن معروفة من قبل ، هذا الأمر دفع بعلماء الاجتماع إلى شد العزم نحو تفعيل هذا العلم لصالح المجتمع، من أجل الكشف عن الحقائق الجوهرية للسلوك الاجتماعي ،وتوجيهه نحو خدمة المجتمع، انطلاقا من إحياء هذا العلم ، وإعادة إبراز أهميته بدءا ، ووصولا إلى الأهداف المرجوة منه.

وقد رأينا في محتوى هذا البحث، أن أهمية علم الاجتماع تتمثل أساسا في :

. أنه علم يبحث في أسس قواعد التنمية ،من خلال الرغبة في إعادة تشكيل الواقع الاجتماعي ،والتخطيط من أجل التقدم ،وهو أمر يتطلب معرفة دقيقة بالواقع الاجتماعي، والقوانين الاجتماعية ،ويقع كل ذلك على عاتق عالم الاجتماع.

. أنه علم يبحث في المشاكل الاجتماعية ،من خلال تشخيصها ،واقتراح الحلول المناسبة بشأنها.

إن دور علم الاجتماع في دفع التنمية خدمة للمجتمع ، تظهر أيضا من خلال أهداف هذا العلم ، كما بيّناه في مضمون البحث فقط نقول أن أهم هدف يمكن اعتباره الأساس في الموضوع ، هو أنه علم يساعد على تحديد الأهداف ، وفهم القيم الاجتماعية ، إذ يبيّن للناس الشروط الواجب توفرها لتحقيق أهداف معينة ، وهو بذلك يساعدهم على تحديد أهداف حياتهم في المجتمع ، وإذا ما حقق كل فرد أهدافه فإن مجموع هذه الأهداف المحققة يؤدي إلى خدمة المجتمع.

قائمة المراجع المعتمدة:

1 . ابن خلدون . المقدمة . دار العلم . بيروت 1978م .

2 . إحسان محمد الحسن . اجتماع الفراغ . دار وائل للنشر. طبعة 1 . سنة 2005م .

3. الطاهر بالنوي . العلوم الاجتماعية في الجامعة الجزائرية ودورها في تنمية المجتمع . ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي المنعقد بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .

4 . حمدي عبد الحميد أحمد مصطفى . العلوم الاجتماعية ودورها في تنمية الفرد والمجتمع مقال منشور بتاريخ 2010/07/04م في الموقع : http://hamdisocial.blogspot.com

5. عبد الرزاق الهيتي . التنمية الاجتماعية مع بعض المفاهيم الغربية . مقال منشور بتاريخ 2008/05/26 م في الموقع: www.ejtemay.com/showthread.php.t=8270

6- Ginsbeg.m.sociology-oxford univ,press ,london .1950.

7-al- hassan- ihsan-the orgin and developement ofsociology in iraq – college of arts journal , sept- 1982 .

8- smith – j – industrial sociology ,the university teaching of social sciences , UNESCO , 1961.